رواية
كابوس الدماء
إنه سر مريم
عمر طارق المغربي
كتوباتي
kotobati

كابوس الدماء

إنه سر مريم

عمر طارق المغربي

الكتـــــــــــاب: كابوس الدماء الجزء الأول : إنه سر مريم

تـــــــــــأليف: عمر طارق المغربي

النوعيـــــــــــة: روايـــــــة

صدر عن كتوباتي: 2024م

التنسيق والتصميم: مكتبة كتوباتي

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

support@kotobati.com

www.kotobati.com

كل الأفكار المذكورة في الكتاب لا تعبر عن مكتبة كتوباتي.

وكل الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

الفهرس

مقدمة الكاتب 5

إهداء..... 9

قبل تلك الجثه بأسابيع 14

الكوابيس ودهاليز النفس 34

أميرة الظلام..... 37

الضحية الثانية ٢ 42

الضحية الأخيرة..... 45

خاتمة الكاتب 52

سلطان

تحذير:

تحتوي هذه الرواية على مشاهد عنف صريحة، بالإضافة إلى مواضيع حساسة مثل الخيانة والانتقام. قد يكون المحتوى مزعجًا لبعض القراء، وننصح القراء الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا بعدم قراءتها.

مقدمة الكاتب

في عقلي، تدور أحداث قصتي ككابوس مستمر، لكنها ليست سوى رواية وهمية، مأخوذة من كوابيسي التي رافقتني طيلة حياتي. "كابوس الدماء: الجزء الأول - إنه سر مريم" تحكي قصة فتاة تسمى مريم، والتي تتورط في أحداث غامضة ومرعبة تعكس الظلام الذي يخيم على عقلها وقلبها.

مريم ليست إلا شخصية وهمية، ولكنها تعكس أعماقي ومخاوفي، تلك المخاوف التي أجد صعوبة في التعبير عنها بالكلام العادي. عبر كتابة هذه الرواية، وجدت نفسي، وجدت حلاً لكل كوابيسي التي كانت تراودني. هنا، في صفحات قصتي، أستطيع أن أسلّط الضوء على الجوانب المظلمة من ذاتي، وأخلص لها ولعالمها الملتوي.

"كابوس الدماء" ليست مجرد سلسلة من الأحداث المرعبة، بل هي محاولة لي لفهم عميق لذاتي ولكل ما يحيط بي. بكل كلمة أكتبها، أستعيد قوتي، وأغوص في أعماق الظلام والنور الذين يتراكمون داخلي.

إنها قصة وهمية، ولكنها أكثر من ذلك، إنها نقطة تحول في حياتي، حيث وجدت أخيرًا طريقة للتعبير عن نفسي بطريقة لم أستطع تصورها من قبل. في كل صفحة، في كل جملة، أجد تحررًا ونوعًا من العلاج الذي لم أكن أعلم أنني بحاجة إليه.

هكذا، في كتابتي، وجدت الحل لكل كوابيسي، ووجدت نفسي من جديد، متجاوزًا الخوف والظلام، ومشرقًا نحو أفق جديد من الإبداع والتفاؤل.

لطالما كانت الكوابيس جزءًا لا يتجزأ من حياتي، تجسيدًا لمخاوفي وآلامي التي تهاجمني في الليل. لكن مع مرور الوقت، بدأت أرى في تلك الكوابيس فرصة للتعبير والتحرر. من خلال الكتابة، تمكنت من تحويل هذه الرؤى المظلمة إلى قصص تحمل في طياتها الكثير من المعاني والدروس.بعد أن كنت أعيش أخطر مراحل النفسيه بسبب تلك الكوابيس وبسبب مريم تلك الفتاة المجهوله التي لا أعرف أين أو متى قابلتها؟ ولا أدري أن كانت واقع أم خيال؟ لكنها ارعبتني لفترات طويله ومازالت تفعل ...

عندما أغمض عيني، أجد نفسي غارقًا في عوالم مظلمة مليئة بالقلق والاضطراب. تلك اللحظات التي تثير الرعب في نفسي، يمكنني الآن استخدامها كأداة للإبداع. في "كابوس الدماء"، مثلاً، قمت بتجسيد تلك المخاوف من خلال شخصية مريم، التي تعيش تجارب مؤلمة تتشابه مع كوابيسي. كل موقف تتعرض له مريم هو تجسيد لأحاسيسي، وكل عذاب تمر به هو تعبير عن صراعاتي الداخلية.

لقد علمتني الكتابة أن أواجه هذه الكوابيس بدلًا من الهروب منها. فكل مرة أكتب فيها، أشعر أنني أستعيد السيطرة على الأحداث، وأعطي لنفسي فرصة لتحويل الألم إلى فن. في كل قصة أخلقها، أجد منفذًا للشفاء، إذ أستطيع إخراج مشاعري السلبية و إعادة صياغتها في شكل جديد.

من خلال سرد الحكايات، أستطيع أن أُخرج تلك الكوابيس من ذاكرتي، وأحوّلها إلى تجارب تعلّمني شيئًا عن الحياة، عن الحب، وعن الخسارة. هذا التحول من الخوف إلى الإبداع جعلني أرى في كل كابوس فرصة للتجديد، وصنع شيئًا ذا مغزى يمكن أن يلامس قلوب الآخرين.

في النهاية، يمكنني القول إن الكوابيس ليست مجرد أحلام مزعجة، بل هي وقود للإبداع، وسيلة للتعبير عن الذات، ووسيلة للتغلب على الظلام. عبر الكتابة، أجد نفسي، وأجد طريقًا للخلاص من تلك المخاوف التي كانت تداهمني.

من مذكرات الكاتب :عمر طارق المغربي

بتاريخ :٢ - ٩ - ٢٠٢٤

إهداء...

إلى كل الضحايا الذين قتلتهم...

و إلى أولئك الذين سبقني الموت على قتلهم....

أرفع لكم حروفي بأيادي تشتاق لأن تتشبس بأعناقكم لكي تخنقكم وتجهز عليكم ...

وأنوف تموت حرقة لأنها شمت رائحة دمائكم اللعينه...

مريم...

يقال بأن لكل مجرم أسبابه

ولكل ضحية سر وراء قتلها

وسري أنا الإنتقام...

صوت المطر يضج في الأجواء، حبات الماء ترطتم بالصخور، فتنطرب الطبيعة، وتروح ترقص مع صوت الهواء المخيف، حفيف الأشجار، أصوات الطبيعة المخيفه التي لطالما سمعناها في أفلام الرعب، الظلام حالك، شديد السواد، القمر غطته الغيوم السوداء، هناك دماء يملئ الأرض، بل جثه عارية تماما، لرجل مسن، جسده العاري بشع جدا أثار التعذيب برزت جلية عليه، عينه قد فقعت، هناك من أدخل آله حاده بها، أغلب أصابعه مقطوعة، وهناك على معصمه الأيمن توجد علامه، أشارة لشكل عنكبوت، المشهد مخيف، لحظات أصوات سيارات الشرطة تدوي في الأرجاء، ولون الظلام أضحى يتناغم مع أضواء سيارة الشرطة، أزرق أحمر، أحمر أزرق ...

ماذا هناك؟

لمن هذه الجثة؟

*****

قبل تلك الجثه بأسابيع

غرفة مظلمة جدا، صغيرة للغايه، بمقدمتها قضبان من الحديد، أنه سجن، تمتد هي فيه، بشعرها الأسود الطويل الذي غطى وجهها، وفستانها الأبيض، ترتجف من البرد، أصوات المطر في الخارج مخيفه، صوت يسلخ الهدوء، هناك آله حاده ترتطم بالمعدن، نظرت بخوف، دب الرعب بظلوعها، لاذت بجسدها الهزيل بزاوية الغرفه، الصوت يقترب أكثر ...

أرتعشت ...

أنه يقترب ...

مالذي ستفعله؟

يستمر بالأقتراب...

لا يتوقف...

صوت الطرق يرتفع أكثر، وضوء خفيف صار يتجلى في وسط الظلام هناك، أسدلت شعرها على عينيها وأغمضتهم بقوى، لا تريد أن ترى من هناك .!

"أنه هنا "

بقامته القصيره، وشعره الطويل، يحمل بيديه (قنديل ضوء)، وسكين يضربها بحديد الحائط المحاذي له، يرتدي عباءة سوداء، لحيته طويله للغايه، عينيه سقرويتين،أنحنى ناحيتها، تأملها قليلا وهو يقرب ضوء القنديل من وجهها، ثم أعاد تثبيته على الحائط، أختفى الصوت، لكن الضوء ما زال موجود، تشعر به ...!

"فتحت عينيها القليل"

أرتعبت ...

أخافها مظهره، وصرخت بقوة، صار هو يضحك بقوة كذلك .

"بقوة جنونيةٍ هستيريه "

حتى غطى صوت صراخها بضحكته تلك .

سكتت وهي تشعر بالغرابه .

لماذا يضحك؟

أخيرا همست بصوتها المرتجف:

- أين أنا؟

نظر إليها وكان قد فتح عيونه على وسعها (محملقاً بها) برزت شرايين عيونه الحمراء، وهناك لون أصفر بهم مجهول المصدر، علق بنبرة غضب:

- في الجحيم يا جميله

نظرت إليه بغرابه أكبر ...

بدأ بالرقص ...

أنه مجنون لا محاله ...

توقف... !

رفع السكين، شك بطنه، وفتحها، صارت تصرخ من هول المظهر، لكن، لم يخرج دماء؟، بل عناكب سوداء، صارت تتسلل لوجهه، تدخل في أنفه في فمه "كان يتلذذ بأكلها "

بعد لحظات عاد لينظر إليها، لكن هذه المره تحولت عينيه لشكل العنكبوت تكلم أخيرا أسنانه صفراء مهترئه، رائحة سجائر تنبعث من جوفه، اللون البني المقزز سيطر على قعر فمه:

- شكرا لأعطائي جسدك !

- ماذا؟ مالذي تعنيه؟ - علقت وهي ترتجف-

فتح الباب ...

أرتعبت ...

ماذا سيحدث؟، صارت ترجع للوراء أكثر، هو يقترب،

"لا، لا تقترب"

أرادت أن تصرخ لكن وكأن أحدا أخفى صوتها، قفز دفعة واحده أمامها، وصار يضحك مرة أخرى، بجنون، جذبها إليه، هي ترتجف بشدة.

'لمس رقبتها '

لكن ماهذا؟

مالذي حدث؟

قصرت لحاه،فجأة، وشعره أضحى مرتب، هندامه أصبح جميل، والمكان المظلم المخيف، صار حقل من الزهور، السماء صافيه وجميله، هدئت من روعها قليلا، لكنه مازال يمسك رقبتها ماذا سيفعل بها؟، همست بخوف:

- من أنت؟

- أنا أنتِ، وأنتِ أنا، أنا سأخلصك من العذاب الذي تعيشيه، أنا نعمة لن يحصل سواك عليها، سأكون بداخلك لإنتقم من كل من يأذيك

- لكني لا أريد... - وضع يده على فمها وهو يبتسم لها بحنان -

- لا تتكلمي أكثر، لا ترغبين بالعوده إلى ذلك السجن أليس كذلك؟ -أومئت برأسها إيجابا بخوف-ولا أريد أنا أن أعيدك إلى هناك، لدينا رحلة طويله معا لا تخافي أتفقنا! -دس يده بجيبه وأخرج قلادة عليها شكل عنكبوت، أرادت

أن تعترض، لكنه جذبها من شعرها ووضع القلادة في عنقها غصب-كوني مطيعة، وحرريني لأنتقم لك سأكون هناك لأقتل كل من يؤذيك، فقط قبلي هذه القلاده وسأتحرر، لا تنسي هذا، شكرا مريم-قال هذا وهو يختفي ويتلاشى في الهواء.

*****

العرق يتصبب منها، وهي تنام على أرضية المطبخ، نهضت مرعوبة، قلبها يكاد يخرج من مكانه، تأملت حولها، لمست وجهها

- أنه كابوس

حمدت ربها، وقامت عن الأرض، لقد راودها ذلك الحلم المرعب عدة مرات لكن لم تفهم ما القصد منه، نظرت حولها مالذي تفعله بالمطبخ، الدنيا ليل ..

- أمي !

تذكرت لقد دخلت للمطبخ من أجل أن تجلب كوب ماء لوالدتها التي تصارع المرض هناك على الفراش، سارعت بملئ الكوب، هرعت لغرفة والدتها، لكن من هناك في مثل هذه الليله؟، نظرت من فتحت الباب، أنها زوجة والدها،

مالذي تفعله هناك؟،لحظة أدراك، إنها تخنق أمها، ما أن همت للدخول حتى أحست بضربة قوية على رأسها، الرؤية أضحت ضبابيه، وسرعان ما فقدت وعيها كليا .

*****

هذه المره، "ممر طويل مظلم، كانت هي تركض فيه، بفستان أسود وشعرها الطويل يسحب خلفها على الأرض، تركض، بلا وجهه، بلا توقف، بلا هدف، دون إرادة منها، حاولت جاهدا أن توقف قدميها، لكن عبثا حاولت، فجأة عاد صوت المطر، وصار الضوء يظهر شيئا فشيء، توقفت فجأة، غرفه خاليه كليا، لا يوجد فيها إلى أربع مشاعل كل واحدة منهم على حائط، هو مجدداً، بمظهر مختلف، بهندام جديد، قامته القصيره، "وحدها لا تتغير"، وتلك القلاده التي في عنقه، ذات الشكل العنكبوتي، هذه المره يجلس في كرسي ضخم جدا، جلدي أسود، هناك جمجمتين بمقدمته، وقف عندما دلفت مريم الغرفه، وحدق بها، لحظات ساد بها الصمت والرعب،هناك صوت لطنين الساعة، لكن ليس هناك ساعة بالمكان، قطع صوته الخشن ذلك الصمت المخيف:

- ألم أقل لك حريريني، لماذا لم تفعلي، سأقتل كل من يحاول إيذائك سأدمره ...

هذه المره أستمدت شجاعتها، وعدلت وقفتها وحملقت به بقوةٍ تشعر بأنها تتصبب عرقاً لكن ليس هناك عرق:

- لكن ما المقابل من وراء ما تفعله؟

ضحك بجنون بعد أن علق:

- روحك ...

بثبات دون تفكير أدلفت:

- لك ذلك!، لكن بشرط أن تقضي عليهم جميعا

نظر إليها بغرابه، كانت ترتجف قبل قليل:

- أنت من عليك أن تحريريني، قبلي تلك القلاده الواثبه بعنقك وسأظهر حينها، لكن العواقب ستكون وخيمه إن لم تنفذي شرطك هذا تذكري" !

******

أستيقظت مرعوبة ...

كابوس مجددا، ونفس ذلك الرجل،فتحت عينيها بثقل، الرؤيه ضبابية،تشعر بحرارة قوية تغذو جسدها، تلمست رأسها، هناك دماء، لقد أحست بهذا، ببرودة على يدها، نظرت حولها،تفحص المكان، صعقت .

نيران في كل مكان، تأكل كل شيء،تحول كل ما تلامس إلى رماد من شدتها، أرتعبت، خافت، وبدأ العرق يتصبب منها بغزاره:

- أمي !

نادت بخوف يشوبه القلق، ضربات قلبها، كطرق طبول حرب أو أشد، أحست وأحصت كل نفس، كانت تتنفس الدخان بصعوبه بالغه،شهقت، حاولت جاهدا أن تقف على عقابها ...

تمسكت بالحائط ...

أسندت جذعها إليه ...

سارت نحو غرفة والدتها،وهي تقع أرضاً حيناً، وتعاود الوقوف بحين آخر، تحاول الأستناد إلى الحائط قدر المستطاع، لكن تلك الدوام التي تشعر بها، تجعل كل شيء متحرك تحتها، فتحت الباب المشعل ...

أنها هناك ...

لكن ...!

رأتها جثة هامده، أحترق نصفها، وتحول إلى رماد بشري ...

صرخت ...

وراحت تركض نحو المخرج،بعياء شديد، المطر في الخارج، صوت النيران، الدخان،الدوار الشديد الذي تشعرُ به، تكاد تموت هناك، الدخان يخنقها،أنه الضوء، هناك الباب، إستطاعت بأعجوبة أن تخرج من تلك النيران .

الآن إلى أين تذهب؟

والدتها قتلت ...

وزوجة والدها قتلت أمها ...

والدها نعم، وماذا عنه؟، لكنه لطالما ضربها، عنف والدتها، لا لن تذهب إلى المنزل .!

زوجها ...

نعم زوجها، لطالما أحبها ساندها، وقف يقربها، راحت تركض في تلك الأحراش المظلمه، المطر في كل مكان،الدوار مازال يلا مها، منزلها قريب من هنا، كادت تصل إليه !

ها هو هناك!، ما أن دلفت، الباب مفتوح، حمدت ربها، نادته بصوتها المختنق:

- عامر، عامر، عامر

لم تسمع جوبا، لذا قررت أن تدلف للداخل،شعرت بتحسن قليل، بعد إن أستنشقت الهواء النقي بالخارج، بحثت، وبحثت لم تجده، هل أصابه مكروه؟، صوت يأتي من الطابق الثاني،أنه ضحك، أرتاح قلبها، وشحذت قوتها، وصعدت السلالم بصعوبه، باب غرفة النوم مفتوح، رسمت شبح إبتسام على وجهها لا تريد أن ترعبه .

لكن !

هي من صعقت عندما دخلت، عامر بسرير واحد يجمعه مع أختها من زوجة أبيها،عاري الملابس، تبلكمت،تجمدت في أرضها، عاد الدوار لرأسها .

كيف يخونها؟

"بعض الأشخاص الذين نعتقد أنهم كالنور في حياتنا، ليسوا إلا ظلام مخيف في حقيقة الأمر "

عندها بدأت تربط الأمور برأسها وهي تهرب خارج المنزل المقزز ذلك ..

(والدها تزوج أمها من أجل المال، وبعد أن تزوجها لم يستطع الحصول على شيء من إرثها، إلاعندما ينجب طفل، وكانت هي الطفل الذهبي، لكن الأم

أكتشفت المخطط وكتبت كل الأملاك والميراث للطفل، لم يجد ذلك اللعين إلا التخلص من الطفل، تزوج عشيقته، التي عذبت أمها وقتلتها بدورها فيما بعد، يعني أنه هو من حاول التخلص منها أيضا، وزوجها كان شريك في ذلك المخطط)

راحت تركض وهي تبكي تحت المطر، وصلت إلى قمة الجبل، وقت مناسب لتنهي حياتها، لكن لا، يجب أن تنتقم، بادر إلى ذهنها كلمات ذاك الرجل، همست لنفسها:

(أنها مجرد كوابيس)

تلمست عنقها،

صعقت !

هناك قلادة ...!

ماذا يعني هذا؟

لم تكن تحلم، لم يكن وهم، رفعت القلادة، شكل العنكبوت تجلى أمامها، نظرت إلى السماء وعلقت:

- سأنتقم لأجلك يا أمي ...

و قبلت القلاده، نظرت من حولها، إنتظرت حدوث شيء ...

لكن لا !

لم يحدث شيء، هل تهلوث من جديد؟ هل تعيش هلاوثها المخيفه مجددا؟ لكن لا، القلاده حقيقية ...

تدمرت، يعني أنها لم تستطع فعل شيء،

"يقال أن الغريق يستنجد بقشه، ولكن هل كان سيستنجد بها أو يمسكها لو علم أنها ستغرقه فيما بعد؟ "

لكن الإنتحار ليس حل!، عدلت ملابسها، مسحت دموعها، ستبحث عن الأنتقام بيدها، سارت على الطريق العام، إلى أين ستذهب في مثل هذه الساعه من الليل؟، ولو كان الصباح إلى أين ستذهب؟ لن ترغب بالعوده إلى منزلها، إلى سرير ذلك الخائن، علقت بإبتسامه ساخره:

- زوجي، وراحت تضحك كالمجنونه

سيارة أجرة، لمعت أضوائها في ذلك الظلام، إبتسمت ...

سيضحك لها الحظ ...

أوقفته ...

"صعدت"

ضل السائق يتأملها في المرآة ...

"أنتبهت لنظراته الغريبه "

طلبت منه أن ينزلها ...

لكنه لم يفعل ...

"صرخت"

زاد من سرعته ...

أوقف السيارة فجأة، نزل منها وجذبها من يدها، حاولت مريم أبعاده عنها قدر المستطاع .

لكن لا

لم تقدر على ذلك، حاول التقرب منها وسلب ملابسها بالقوة، وما أن أقترب منها،حتى عمّ الضباب في المكان،صوت البرق صدح بالسماء والرعد قصف في كل قوته،هناك يد سوداء أمتدت نحو عنقه وشدت عليه، وصار يخرج من تلك اليد خيوط بآخرها شفرات حداديه مدببه، دخلت بعينيه وأخرى بأذنيه، وضع ذاك الرجل يده الأخرى ببطنه وأخرج كبده وصار يأكله بنهم شديد .

هال مريم ذلك المشهد، ووقفت متجمدة في مكانها، أنه هو، من رأته في أحلامها مرارا وتكرارا، لكنه بهيئه مخيفه أكثر!، خرج من أحد عينيه

عنكبوت، ونزل نحو معصم ذلك الرجل اليمين وعظ يده، وترك إشارة عنكبوت، هناك .

أنجلى الضباب،توقف الرعد، لكن لم يتوقف المطر! وشكل (عمر) تغير، وأضحى شاب، ببذه جميله، وشعر مرتب وعاد ذلك العنكبوت نحو عينه، ليكمل مشهد مظهره،لتنجلي الغيوم فيما بعد ويظهر القمر، ويكمل الصوره صوت الذئاب وعويلهم .

لم تفعل مريم شيء، سوى أنها نهضت عن الأرض، بعيونها الدمعه وركضت نحوه وضمته

"أحياناً التمسك بالأشياء التي تؤذينا تريحنا بعض الشيء"

"مواجهة المخاوف لا تتطلب بطوله، بل تتطلب بطل، يواجه الصعاب بقدره إيمانه بالنفس، تذكر يمكن للذئب أن يغلب الأسد في بعض الأحيان "

الخوف يعشش في كل شيء، بكل مكان، في كل حكاية، على مر كل الأزمان، يتنقل بين القلوب، ويصنع الوهم بالعقول، فنبصره ونراه، بأشياء تخيفنا، في بعض الأحيان يكون الخوف مصدر أمان أو ملجئ محمي بعيد كل البعد عن قبضات الأزمان والويلات، مريم كانت تشعر بالخوف الشديد فلم تجد سبيل للخلاص من ذلك الخوف إلا بضمه

"علينا أن نعانق كوابيسنا، إن كنا لا نريد أن نخاف منها"

أبعدها عنه بقبضته القويه تلك، لكن مريم كان هناك ما يشغلها تلك الجثه الجميله، النائمه هناك، نظرت إلى عمر بشراسه وعلقت:

- لماذا لم تتركه لي؟

عمر بإستغراب:

- كان سيقتلك لو تركته لك !

- لا مشكله، إذن أنت الذي كان يرعبني في منماتي - علقت هذا بسخريه يشوبه الأستخفاف-

إنزعج من نبرتها تلك، وغير شكله إلى ذلك الوحش الذي لطالما داهم أحلامها، شعر طويل، لحية أطول، عيون صقراويه، عباءة سوداء، وعناكب تخرج من عنقه وتدخل في فمه، لكن مريم لم تجزع، بل أضحت تضحك كالمجنونه،وعاودت عناقه .

يرتفع صدى صوتها في الأجواء، الظلام، المطر، القمر، كلهم جثو خيفةٍ منها وهي تضحك، نظرات عمر تشوبها الغرابه، توقفت عن الضحك وصارت تبكي وتضرب وجهها بقوة كبيره، أوقفها عمر:

- من أنت؟

- أنا ظلام

بسخريه:

- وما المرعب في الظلام، سواده؟ - عادت لتضحك بإنكسار- حياتنا كلها ظلام، السواد يلف العالم يا عمر، الظلام شيء أساسي لا يرعب، لا يرعب أبدا، بل هل تعلم لماذا نهرب من الظلام؟ - صارت تتصرف المجانين، وهي تبكي- لأننا لا نرى شيء سوى حقيقة أنفسنا، حقيقة أنفسنا يا عمر! - أجابت بصراخ وهي تضربه، مسحت دموعها - ظلام!؟

أمي قتلت بالظلام،وأنا أنخنت بالظلام،تخيل !

زوجي - بسخريه والدموع تفيض من عينيها - زوجي! من كنت أنام في قربه كل ليله، كان يحلم بفتاة أخرى؟!، كان يتلذذ في وصف أخرى؟!، وعندما كان يغازلني كان يقصد أخرى؟!، وعندما كان يحلم بمستقبلنا، كانت هناك أخرى؟! - وهي تصرخ تسألت هكذا - ألستُ أنا ظلام؟، ألستُ سواد؟،لا يوجد هناك من يحبني! من يهتم لأمري!، كيف يمكن أن أكون غير كذلك؟، وأمي، لقد قتلت أمام ناظري، وماذا؟ ترعبني بالظلام الآن - عادت لتضحك بهستيريا

"حتى المجرمون هم بحاجه للحب، لو أنهم أخذوا الحب الكافي ما كانوا ليصبحوا مجرمون "

عمر وكان قد أستعاد هيئته البشريه:

- البشر مرعبون أكثر من الظلام يا مريم! ،الظلام مجرد سواد، حالة لا يمكن أن تبصري بها، ولكن أحيانا بالوقت الذي نشعر أننا نعرف أولئك الأشخاص الذين يكونُ بقربنا نكون في ظلام، لا نعرف حقيقة من هم، لكن الوقت يا مريم وحده الوقت كفيل ليكشفهم، فهم لن يمثلوا للنهاية،هنالك لحظات يتعب بها الممثل من أداء دوره، أنا حقيقة، لأن الحقيقة مرعبة أكثر من الظلام، أنا أنتِ، أنا وهم يا مريم، لا وجود لي، صنعتيني أنتِ بوهمك، من كوابيسك لأكون بقربك، لأثأر لك ...

- لكن الكوابيس لا وجود لها إلا في الأحلام !

- ومن قال ذلك، أنظري من حولك، كذب البشر، قصصهم الملفقه، حكاياتهم الوهميه، حياتهم الخاويه، ضلالهم، أليست هذه كوابيس؟!، أليست أوهام؟ مظاهرنا وهم!، وجودنا وهم!، مشاعرنا كذلك!، الكوابيس موجوده في كل مكان، في كل زمان، لا تعيش فقط بالأحلام، بل تلف الوجود، تختلج قلب كل إنسان، الحقيقة كابوس والكابوس حقيقة

- لكن أريد أنا أن أنتقم بيدي!، أريد أن أصنع وجود لي، لا أريد الكوابيس بعد اليوم ...

- أنهضي، نفضي عنك التراب، وكوني أنتِ وأنتقمي

نهضت مريم، أشتدّ المطر، القمر غاب خلف السحب، علا صوت الذئاب وبني آوه، وأمتزج الهواء بالرماد والضباب، فجأة، شعر مريم الأسود بدأ بالتساقط، عينيها تنزل الدماء!، أظافر يدها، بدأت تكبر، يجب أن تكّسرهم، لم تعد تحتمل هذا:

- لا تضعفي يا مريم، الكل وهم وأنتِ الحقيقة، كل شيء كابوس يعتقدون أن الكوابيس مكانها الأحلام، كوني أنتِ كابوسهم المرعب يا مريم

صارت تضرب رأسها بجذع الشجره الموازي لها،حتى فجر منه الدماء، تنهش جلد وجهها، تسلخه بأظافرها، تحاول سد أذنيها، تلطم وجهها بقوى...

دون سابق أنذار ..

سكت كل شيء...

بدأ شعر أبيض يخرج من رأسها، وصل لحد أذنيها، معالمها أشتدت، وأختفت الخدوش والدماء، صارت جميلة وفاتنه، تماما كهيئة (مارلين مونرو)، أبتسمت لعمر، الذي كان ينظر إليها بعيون يشوبها الفخر:

- الآن أنت جاهزة للإنتقام يا مريم !

تلمست وجهها وهي مستغربه من هيئتها االجديده:

- من أنا؟

- أنتِ الكابوس يا مريم، أنتِ الآن الثائره مريم، خذي !

أعطاها ملابس جديده، معطف أبيض طويل، ملابس جلديه سوداء، قفازات سوداء، وعليهم سكين، وفي النهاية ترك لها بصمة العنكبوت على يدها،أشتد الهواء من جديد وعويل الذئاب، وصار يقول وهو يتحول لقطع صغيره ويتناثر في الهواء:

- تذكري كل الكوابيس تصبح حقيقيه، عندما تحررها قلوب سوداء، أنا وهم وأنتِ وهم، دمري الحقيقة، أقتلعي النور، خيمي السواد والظلام لعلّ الناس تدرك حقيقتها المرعبه... وأختفى ...

نظرت حولها تبحث عنه، نادته:

- عمر

- عمر

- عمر

لكن لم يجيبها سوى عويل الذئاب، وصفع الرياح، عدلت وقفتها، ونظرت إلى القلاده الواثبه في عنقها، وعلقت بصوت قوي مزمجر:

- أقسم بدموع أمي، بالظلام الذي يلف هذا الوجود، بكل كوابيسي المرعبه، بكل كلمة حب صادقه قلتها لذلك الوغد، من أجل عهدك يا عمر سأدمر كل من مسني بسوء، بيداي القاتلتان هذه ...

*****

الكوابيس ودهاليز النفس

تتراقص الأرواح في خفاء الليل، حيث يلف الظلام القلوب بعباءته الثقيلة، ويغمر العالم في سكونٍ موحش. في هذه الأوقات، تتجسد الكوابيس ككائنات مشوهة، تخرج من أعماق النفس، تلاحقنا بأصواتها المزعجة، وتجعل من السكون مرآة للتوتر والقلق. قال عالم النفس سيغموند فرويد: "الكوابيس ليست سوى تعبير عن الصراعات الداخلية التي لا نجد لها حلاً في وعينا." لذا، فهي ليست مجرد رؤى مفزعة، بل هي صرخات مكبوتة تعكس صراع النفس مع ظلالها.

في ظلمة الليل، تتداخل الصور: أشباح ماضٍ نازف، وذكريات مؤلمة. يتحدث كارل يونغ عن الكوابيس كعناصر من الظل، تلك الأجزاء من النفس التي نرفض الاعتراف بها. يصفها بأنها "منارات تحذيرية، تُنبّهنا إلى ما ينقصنا في مسيرتنا نحو الكمال." ومن هنا، يتبين أن الكابوس قد يكون حلاً للتواصل مع تلك الأجزاء المظلمة، محاولًا إضاءة طريق قد نكون تغافلنا عنه.

عندما نستسلم للكوابيس، تتجلى حقيقة أعماقنا: مخاوفنا، آلامنا، ورغباتنا المدفونة. فالكوابيس ليست إلا عكاسًا لتجاربنا الحياتية، تبرز ما في قلوبنا من صراعات، وتدعونا لمواجهتها. كما يقول عالم النفس إريك فروم: "الخيال هو مفتاح لفهم اللاوعي، والكوابيس تشكل جزءًا من هذا الخيال، تثير الأسئلة حول ما نخشاه ونرغب في التغلب عليه".

في ختام هذا التأمل، يتضح أن الظلام الذي يلف القلوب ليس بعبءٍ نخشاه، بل دعوة لفهم الذات واستكشاف المجهول. إذًا، قد تكون الكوابيس ليست سوى دعوة للبحث عن النور في أعماق ظلامنا، لنواجه أنفسنا بشجاعة، ونكشف عن المكنونات التي تنتظر منّا التعرف عليها .

*****

الآن مريم تعرف وجهتها تماما، ستبدأ بالأنتقام، هدفها الأول زوجها الجميل، لكن لن تقدم على خطوة تفشل خطتها

*****

طرق بابه، نهض عن سريره، يلف معطف النوم على جسده المقرف، فتح الباب

"لا أحد "

تلفت يمنى يسرى، لا يوجد أحداً، ما أن أراد الدخول، حتى لمح ظرف رسالة، حمله، كان العنوان غريب (أميرة الظلام)، فتح الظرف على عجل، هناك رسالة، فتحها هي الأخرى، كتابت كلماتها زعرته وجعتله يتجمد بمكانه:

عزيزي الخائن ..

أعلم جيدا أنك السبب في قتل زوجتك، وخيانتها مع السنيوره أختها الحسناء، لذا أذا كنت لا تريد أن تحصلها، أو أن يمسح بكرامتك الأرض التي لا وجود لها من الأصل، تعال إلى البئر لكي نتناقش ونحل الأمور بوديه، أنتظرك، أياك أن تتأخر...

أميرة الظلام

من هذه؟

وكيف ترسل له رساله كهذه؟

لكن ماذا سيحدث أن لم يرحل؟

بالطبع سيسجن، إن فضح أمره، لا بد أن يقابلها .

دقت الساعة معلنة منتصف ذلك الليل (12:00)، خرج بعد أن لبس بذه فخمه، تشي بأنه رجل أعمال مهم، وخبئ مسدسه تحت ملابسه، سيقضي عليها، لقد قتل مرة سيعيد الكره .

"من يخطأ مرة، كمن يقتل لأول مرة، يمكنه أن يخطأ ألف مرة، كمن يمكنه القتل ألف مرة "

عند البئر وقف !

الظلام دامس، القمر خلف السحب، عويل الذئاب، رشقات البرد القارص، زخات المطر، الهواء شديد في تلك الليله، ضل يتأمل المكان لا أحد هناك، نظر من حوله.

" فجأة "...

خرجت من خلف الأشجار فتاة فاتنة المظهر،تحمل مظلة سوداء، تدفعُ عنها المطر، ترتدي معطف أبيض، ملابس جلديه سوداء، هناك قفازات بيدها، شعرها الأبيض يصل لأذنيها، تمشي مشيه كلاسيكيه،(مأخوذه من مشيات فتيات المافيا في الأفلام الأجنبيه)، وقف بمكانه، شده جمالها، وقفت أمامه ..

ساد الصمت للحظات:

- من أنتِ؟

ضحكت ساخره:

- أميرة الظلام

- ومالذي تريدينه أيته الجميله؟-يحاول أن يلطف جو معها -

حاولت قدر الأمكان السيطره على غظبها، ورسم شبح الأبتسامه على وجهها:

- أن أعيد الحق !

- أي حق؟ !

- حق مريم التي قتلتها !

بسخرية أجاب:

- وما شأنك أنتِ؟!، لقد كانت فتاة ساذجه، أخذتها من أجل المال، تسليت قليلاً بها، وربحت نسبتي عندما تخلصت منها .

- وخنتها مع أختها !

- أي رجل تعرض عليه فتاة نفسها سيقبل، وهي كانت جميله لم لا؟

ضحكت بجنون وهي تجيب:

- رجل؟، وهل تعد نفسك رجل؟!، للأسف سأطر أنا الفتاة أن أعرفك على الرجال-حملت به بشراسه-الرجل أيه الوغد، لا يعرف الخيانه، لا يقتل،لا يتسلا بعرض الآخرين، لا يمس أي فتاة غير حلاله، الرجل من يخاف على زوجته ويحميها لا يقتلها، الرجل من أستطاع أن يثبت رجوليته بأدبه، وعلمه، ووعيه، أما عنك، فيا عزيزي عد لمنزلك وضع من أساور عشيقتك تليق بك أكثر من مظهر العضلات هذا...

لم يعرف كيف يرد، وخصوصاً بعد نظارتها الجديه، فحاول أن يكسبها:

- هل جأتي بي إلى هنا لكي تعطيني دروس بالرجوله، ما رأيك أن نكمل الدرس بمنزلي، قريب من هنا؟

حاول أن يتقرب منها، فجذبته من ياقته بقوة وقالت:

- أليس القمر جميل جدا الليله؟

- لكن القمر غير ظاهر؟، أوه هل تقصديني أنا؟

أبتسمت بسخريه:

- قلت قمر وليس مكب نفايات !

أستعجب من قولها، لكنها أكملت:

- ما رأيك أن تنام؟

- هنا؟ !

- نعم، ألا يذكرك هذا المكان بشيء؟

- لا لماذا؟

- حسنا دعني أذكرك هنا تقابلت مع مريم للمرة الأولى،والأخيرة على ما أعتقد، ستنام هنا-أقتربت من أذنه وهمست بصوتها الرقيق - نوم هادئ وجميل يا حبيبي ...

قبل أن يضيف أي شيء، أحس بحرارة، قويه تخرج من بطنه، دماء:

- مالذي فعلته يا ...

وهي تهمس بأذنه:

- مريم-ضحكت بجنون -

نظر إليها محملقا بها بتعجب، الصدمه رسمت ملامحها على وجهه:

- الآن صأصفي الحسابات، لا يجب أبدا أن يعرف أحد هذا السر الصغير عني، أتفقنا ..

قبل أن يجيب، طرحته أرضاً وراحت تخرج السكين من بطنه وتدخلها بسرعه، تطعنه بكل قوة، حتى مزقته، مدت يدها نحو عنقه، شدت عليه فخرجت من يدها خيوط عنكبوتيه في مقدمتها خنجار صغيره دخلت عينه، ليخرج عنكبوب من عينها ويضع بصمته على معصمه اليمين، ضحكت بجنون، بهستيريا قويه، حملت جثته وألقتها في البئر، وعلقت ساخره:

- أعتذر، نسيت أنك لا تعرف السباحه،لكن لا تقلق يا عزيزي، ستعوم من تلقاء نفسك، ليلة سعيده، وكوابيس جميله،كان بودي لو أترك على خدك قبلها، سأعطيها حبيبتك قريباً لا تقلق ...

خلعت قفازاتها وألقتهم فوق جثته، وراحت تسير نحو المجهول وهي تستعيد شخصيتها الحقيقيه ...

*****

الضحية الثانية ٢

كانت كعادتها عند كل ليله تطمئن على الأموال الموجوده في الخزنه، لقد حصلت على ثروة ضخمه،بعد قتلها لمريم .

الأضواء بدأت تطفئ وتشتعل بسرعه:

- لعله بسبب الطقس بالخارج الشتاء لم يهدء منذُ الصباح الباكر .

قفلت الخزنه، لمحت المرآة، شاهدت طيف أحدهم:

- لا أنني أتوهم !

أوت لسريرها، أطفأت الضوء، لحظات أشتغل من تلقاء نفسه،حانت منها إلتفاته نحو السقف ...

صرخت بكل قوى وزعر .

هناك جثة يتسرب منها الدماء ...

تتأرجح بسقف الغرفه معلقه بحبل، ليست جثه غريبه:

- أنها، أنها مريم

فتحت عيونها بسرعه، نظرت إليها مريم بعيون حاده، هي ترتجف من الزعر، وكأن أحدهم ربطها في السرير لا تقوى على التحرك أو الصراخ، فجأة صارت

شخصية مريم تتحول وتصبح تلك الفتاة ذات الشعر الأبيض، المعطف والقفازات، سقطت فوقها على السرير بشكل سريع، وراحت مريم تضحك:

- مـ، مـ، من، أنـ، أنتِ؟

ضحكت مريم ضحكتها المجنونه تلك، وعلقت وهي تتظاهر بالبرأة:

- ألم تعرفيني يا أمي؟ !

بخوف والعرق يتصبب منها بغزاره:

- بل، بل، لقد عرفتك يا أبنتِ

- لم قتلتي أمي إذن؟ !

صعقت من الخبر وعرفت مصيرها المحتوم، فبلعت ريقها:

- أنا لم أقتل...

لم تدعها تكمل وسكرت لها فمها بيدها:

- إلا الكذب!، أغفر كل شيء، إلا الكذب والخيانه، وقتل أمي - ضحكت بسخريه-مهلا هل هذا يعني أنني لا أغفر شيء؟ - ضحكت مجددا- لا مشكله إذن، هيا يا جميله أخبريني أين أبي؟

- أنه فوق نائم، لماذا؟

- لقد أشتقت له، لماذا تسألين؟

سكتت فعلقت مريم:

- ألا يبدو القمر جميلا الليله؟

نظرت تلك المرأة تبحث عن القمر التي تحدثت عنه مريم:

- لكني لا أراه!

- لا تقلقي ستريه عندما تنامين، هيا نامي، حسنا نوم هادئ ...

دقائق وخرجت من الغرفه، بشكلها العادي، وهناك تركتها، الدماء تملئ السرير بلا عيون، شعار العنكبوت على يدها، لقد تركتها تنام نوم هادئ وجميل، نوم لم تستيقظ منه أبدا على ما أعتقد...

*****

الضحية الأخيرة

صعدت السلالم، وهي تستعيد هيئة الفتاة الشقراء،بخطوتها الكلاسيكيه تلك، بهدوء تام، ترسم إبتسامة رضا على وجهها، وسببها تلك النشوة، التي أحست بها عندما قتلك تلك الشمطاء، توجهت نحو غرفته، هذه المره تواجه كابوسها المفضل، ستستمتع هذه المره بتعذيبه ولما لا؟ لقد عذبها كثيرا وهي صغيره:

- سنتسلى

همست لنفسها،وهي تبتسم بخبث وترفع حاجب في حين تنزل آخر، فتحت باب غرفته بقوة، أستيقظ مفزوعا، من صوت ضربت الباب:

- ماذا هناك؟-صرخ-

الرؤيه ضبابيه، لحظات صارت تنقشع له الرؤيه، من هذه؟

دخلت وجلست على الكرسي المقابل لسريره:

- أخفظ صوتك أيه العجوز اللعين، ألا تعرف الأدب؟

- من أنتِ؟ وكيف تدخلين إلى هنا بهذا الشكل؟

نظرت إليه غير مباليه بإشمئزاز:

- يقال أن هناك كلب، تزوج من كلبة، من أجل أن يقتل قطة، ولكن هذه القطة كانت قد أنجبت أسد، فماذا سيفعل الكلب يا ترى؟

- أيته هالوضيعه سألقنك درساً لن تنسيه - وهم النهوض عن سريره-

أخرجت المسدس من حقيبتها ووجهته نحو رأسه، فزعر وتراجع للوراء، وعلق ليخفف من حدة الأجواء محاولاً أن ينشر روح الدعابه:

- ومن هذا الكلب؟

- لا يهم، المهم أنه كلب، لا يجيد إلا قتل النساء، مثلك تماماً .

بلع بريقه وهو يحاول تغير الموضوع:

- ومالذي حدث في النهاية؟

- ماذا تتوقع؟

- الأسد قتل من يريد قتل والدته القطه

- أحسنت، لقد ظننت أنك غبيا، لكن الآن تأكدت !

أرجعت السلاح إلى حقيبتها ...

فجأة، صارت الأنوار تغمز، وصارت مريم تستعيد شكلها الحقيقي، عادت مريم تلك، صعق والدها وتشبس بسريره، وتبلكم لم يقدر على قول أو فعل أي شيء، نهضت عن كرسيها أقتربت منه وهمست في أذنه:

- ألا يبدوا القمر جميلا الليله يا والدي

نظر من حوله يبحث عن القمر، لكنها أعادت وجهه بقبضتها القويه:

- هل أنت مستعد لتنام نوم هانئ وجميل يا والدي، تعال معي، سنذهب للحديقه للتنزه ما رأيك؟

حاول أن يعترض لكنها أمسكته من شعره وسحبته معها على الأدراج ...

غمزت له بطرف عينها،عندما سألها:

- إلى أين سنذهب؟

- سترى بعينك يا والدي العزيز

وأختفت معه بضباب المدينه:

صوت المطر يضج في الأجواء، حبات الماء ترطتم بالصخور، فتنطرب الطبيعة، وتروح ترقص مع صوت الهواء المخيف، حفيف الأشجار، أصوات الطبيعة المخفيه التي لطالما سمعناها في أفلام الرعب، الظلام حالك، شديد السواد، القمر غطته الغيوم السوداء، هناك دماء يملئ الأرض، بل جثه عارية تماما، لرجل مسن، جسده العاري بشع جدا أثار التعذيب برزت جلية عليه، عينه قد فقعت، هناك من أدخل آله حاده بها، أغلب أصابعه مقطوعه، وهناك على معصمه الأيمن توجد علامه، أشارة لشكل عنكبوت، المشهد مخيف،

لحظات أصوات سيارات الشرطة تدوي في الأرجاء، ولون الظلام أضحى يتناغم مع أضواء سيارة الشرطة، أزرق أحمر، أحمر أزرق، أنها جثت والدها الحقير.

*****

بثوبها الأبيض الموحل راحت تركض في الظلام، سيارات الشرطه تلحقها، لقد أستيقظت من كابوسها، لكنها جعلت كل من حولها بكابوس، ركضت وركضت ...

"ها هو المنزل الذي كانت تعيش هي ووالدتها فيه"، لقد غطى الشحم الأسود جدرانه البيضاء، يلفه الظلام، كذلك الماء المتسرب للداخل بفعل المطر القوي بالخارج .

لاذت بغرفة والدتها الخاليه، أسندت نفسها إلى أحد الزوايه، أمسكت رأسها، "يؤلمها بشده"، فجأة بوسط الظلام، ظهر لها حبيبها:

- أنا أحبك يا مريم؟

- أنت خنتني!

ظهرت زوجة أبيها:

- تعالي لحظن والدتك يا مريم

ظهر والدها:

- أنا والدك يا مريم!

صرخت تمسك رأسها:

- لا، لا جميعكم كوابيس، لا وجود لكم

- الكوابيس حقيقة يا مريم

- لا، لا الكوابيس مكانها فقط بالأحلام

بصوت واحد وهم يقتربون منها:

- لماذا قتلتنا يا مريم؟

- أبتعدوا عني، أبتعدوا !!

وراحت تركض، نحو الأعلى، إلى السطح، المطر غزير، يداها ملطخه بالدماء، الهواء يعصف بها، وصلت لحافة السطح

لا مفر لها !

نظرت للخلف رأتهم،

"زوجة والدها، والدها، زوجها، سائق التاكسي "

ينادونها، يقتربون منها:

- لماذا قتلتنا يا مريم؟

- لماذا قتلتنا يا مريم؟

ضغطت على رأسها،لم تعد تحتمل، الدموع غسلتها، والبرد القارص كفن جسدها، والمطر يتزرزب حباتٍ منها .

سمعت صوت أستطاعت أن تميزه من وسط كل تلك الأصوات أنها أمها:

- أمي؟

أرادت أن تضمها،أن تبكي بحضنها، لكنها تجمدت في مكانها عندما سمعتها تقول:

- أنتِ من قتلتني يا مريم

- لا لا لم أفعل هذا! أقسم لك يا أمي

- بل أنتِ من قتلتني يا مريم !

المطر، الهواء، حفيف الشجر، الأصوات، لم تجد مفر، أنهم يقتربون منها أكثر:

- توقفوا !!

- لماذا قتلتنا يا مريم؟

- توقفوا!!، لا تقترب أكثر ..

نظرت،من حولها، إلى الأسفل لا حل آخر،يستمرون بالتقدم

رمت بنفسها قبل أن يصلوا لها.

" الكوابيس تضل في النهاية كوابيس لا يمكن أن تتحول إلى أحلام ورديه"

لقد نامت هناك، غارقه بدمائها، نوم هانئ وجميل.

ولكن هناك على السطح،حيثتناثرت تلك الأرواح، الغبار وتجمعت كلها بشكل مفاجئ ببعضها البعض، وشكلوا هيئته، قامته القصيره، شعره المرتب، بذته السوداء، وتلك القلاده التي تحمل شكل عنكبوت، ضحك ضحكته الهستيريه وهو يقول:

- لقد أخبرتك مسبقا العواقب ستكون وخيمه يا مريم، إلى اللقاء.

وسار بمشيته الكلاسيكيه تلك،تحت المطر وأصوات الرعد والبرق في السماء، وهو يحمل قنديل يضيء الممر المظلم أمامه، إلى أن أختفى بضباب تلك المدينه .

- نهاية الجزء الأول -

خاتمة الكاتب

أنا، الكاتب الناشئ، أجلس أمام الورق والقلم، أسترجع كلماتي بتأمل، كلمات تنبع من دواخلي، تسافر عبر الزمان والمكان، تروي حكاياتي وتعبّر عن أفكاري. في عالمي، الورقة تمثل ساحة حرب ليست بين الخير والشر، بل بين الواقع والخيال. هنا، أنا أجد الحرية الحقيقية، حيث يمكنني أن أكون أنا، بدون حواجز أو تقييدات.

أحيانًا، أجد نفسي أتخيل عوالم غريبة، أحداثًا لم تحدث وربما لن تحدث، لكنها تأخذني بعيدًا، تدفعني لاستكشاف كل زاوية مظلمة أو مشرقة من خيالي. هنا، في كتاباتي، أجد تفريغًا لكل ما يراودني، سواء كانت آمالي أو مخاوفي، تنبعث من الورق كلمات تنساب كأنها تأتي من عالم آخر، عالم أشبه بالحلم والوهم والواقع المشوه.

إن كتابتي ليست مجرد أحرف ترتبط ببعضها البعض، بل هي شيء يعكس منطقة تفكيري، مخيلتي، وقلبي. هنا، في كتابتي، أجدني وأجد الآخرين،

فأروي قصصًا من خلال أعيش حياتي بشكل مختلف، بشكل يتجاوز حدود الواقع ويصل إلى أبعاد أعمق وأكثر تعقيدًا.

في النهاية، يا أيها الورق، أنت مرآتي ومهرجان أفكاري، أنت بوابتي إلى عوالم لا تنتهي، ومكاني الآمن حيث يمكنني أن أكون أنا بكل حرية وصدق.

(عمر)

٧ - ١٠ - ٢٠٢٤

تمت بحمد الله.